قابل لأن يدرك حسياً في استقلال عن حمولته اللغوية الخطية.

أ ـ **باعتبار الممثل**: نقرر في البداية أنه علاقة مفردة (Sinsigne) بما أنه كل متكامل. وهو إلى جانب كونه علامة مفردة يحتوي علامات نوعية (Qualisigne) بما أنه مكون من أجزاء بانية هي علامات الأشطر، والأبيات والفراغات البيضاء. وأخيراً هو علامة قانون (Legisigne) بما أنه حصيلة تعاقد واتفاق بحيث أصبح لازماً لعرض النتاج اللغوي المندرج في إطار الشعر.

حتى الآن لا زلنا في مستوى الممثل (Représentamen)، والتحديد المقدم أعلاه لا يتعدى مجرد وصف الممثل كما هو في استقلال عن الموضوع (Objet) والمؤول (Interprétant).

ب ـ **باعتبار الموضوع**: باعتبار علاقة الممثل بالموضوع يمكن القول ان العلامة هنا أيقونية، أي أنها تحيل بالضرورة على موضوعها بالمماثلة والمشابهة، فهي ليست علامة مؤشرية (indiciaire) ولا رمزاً.

هذا الافتراض يبقى ناقصاً إذا لم يتم تحديد الموضوع الذي ينوب عنه الممثل بالنسبة للمتلقي بموجب علاقة ما، والوقوف على الموضوع المعني لا يمكن أن يتم إلا عبر المؤول.

ج ـ **باعتبار المؤول**: رأينا، في الفصل الثالث من الباب الأول، أن المؤول يشتغل وفق أبعاد ثلاثة، منها:

أ ـ **مؤول مباشر (Int. immediat)**: ويتمثل في العلامة مباشرة، انه نقطة انطلاق التأويل... لا يقدم معرفة بل يكتفي فقط بإدماج الممثل في حركة التأويل، وباختصار، إنه التعريف الأولي بالممثل. والمؤول المباشر لن يسعفنا هنا في شيء خصوصاً وأنه لازم بالضرورة للعلامة ذاتها ولا يقدم معرفة جديدة.

ب ـ **المؤول الدينامي**: يوفر المعلومات الضرورية للتأويل الصحيح وهذا المؤول يمكن من العلاقة بين الممثل والموضوع بحسب طبيعة الموضوع:

ـ فإذا كان الموضوع مباشراً: لا يمنح هذا المؤول سوى الوقائع التي لها علاقة بالعلامة نفسها. أي المعارف التي يمكن أن تكشف ما تريد العلامة قوله عن موضوعها المباشر.

ـ وإذا كان الموضوع دينامياً: في هذه الحالة يستقي المؤول الدينامي معلوماته من سياق الموضوع أياً كان بعده، أي من مجموع المعارف والمعلومات المتصلة بالموضوع.

بالنسبة للحالة التي بين أيدينا لا يتعلق الأمر بموضوع مباشر لسبب واحد، هو أن العلامة التي نعالجها لا تخص نصاً شعرياً بعينه، بل هي نموذجية وعامة وخاصة بمختلف النصوص.

يبقى أمامنا الموضوع الدينامي. وهو موضوع خارج العلامة بالضرورة، والمؤول